حُورِيَّتِي تَسْأَلُ...!

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

« مهداة إلى شفتيها الطاهرتين »

قالَتْ: لَقَدْ غَرَبَ الشُّعَاعُ ! فَقُلْتُ : مَا
غَرَبَتْ بَشَاشَتُهُ وأَنْتِ بِجَانِبِي !
قالَتْ : وَكَيْفَ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتِ شُعَاعَةٌ
بَيْضَاء فِي قَدَحِ المَسَاءِ الذَّائِبِ
تَنْفِي الأَشِعَّةُ والعَوَالِمُ خَلْفَهَا وسَنَاكِ يُشْرِقُ فِي قَتَامِ غَيَاهِبِي
أَنْوَارُ حُبِّكِ خَالِدَاتٌ فِي دَمِي غَمَرَتْ لَدَيَّ مَسَالِكِي ومَذَاهِبِي
بِسِوَاكِ لا تَزِنُ الوُجُودَ بَصِيرَتِي إِلاَّ بَوَهْمٍ فِي الجَوَانِحِ سَارِبِ
لا تَنْدُبِي شَمْسَ النَّهَارِ ، فَطَالَمَا
دَارَتْ رَحَاهَا فِي الضُّحَى بِمَصَائِبِي
طَلَعَتْ عَلَيَّ فَمَا لَمَحْتُ لَهَا سَنَا
فِي الأَرْضِ تَرْفُهُ فِي يَدَيْهِ مَتَاعِبِي
النَّاسُ حَوْلِيَ أَنْفُسٌ مَطْمُورَةٌ
فِي بَهْرَجِ دَنِسِ السَّرِيرَةِ كَاذِبِ
أَشْبَاحُهُمْ سَقَطُ القُبُورِ ، وَطَيْفُهُمْ
ـ قَدَّسْتُ طَرْفَكِ عَنْهُ ـ بُومُ خَرَائِبِ
هَيَّا اتْرُكِي عَنْهَا الحَدِيثَ ، فَإِنَّنِي
عَنْ دَهْرِهَا لَسْتُ الغَدَاةَ بِعَاتِبِ
عَمْيَاءُ كَابْنِ الطِّينِ تَخْبِطُ مِثْلَهُ خَبْطَ المُحَيَّرِ فِي هَجِيرِ سَبَاسِبِ
مَالَتْ وَحَادِيهَا الظَّلامُ لِشَاطِئٍ
فِي الغَرْبِ مِنْ جُرْحِ المَطَامِعِ خَاضِبِ
مَرَّتْ جَنَازَتُهَا بِطَرْفِيَ مِثْلَمَا إِثْمٌ يَمُرُّ عَلَى ضَمِيرِ الرَّاهِبِ...
نَسَّانِيَ الدُّنْيَا جَبِينُكِ فَاسْكُبِي قَبَسًا أَعَزَّ مِنَ الشُّعَاعِ الغَارِبِ
أَيَّامِيَ احْتُضِرَتْ ! فَيَا وَيْلِي إِذَا لَمْ يَحْيِهَا نُورُ الجَبِينِ الغَائِبِ

* * *

قَالَتْ : وَمَالِلَّيْلِ يُشْبِهُ سَاجِدًا نَسِيَ الصَّلاةَ وَلَجَّ فِي اسْتِغْفَارِهِ؟
قُلْتُ : ارْقُبِيهِ ، لَعَلَّ مَوْجَةَ شَطِّهِ
تُنْبِيكِ دُونَ النَّاسِ عَنْ أَسْرَارِهِ
هُوَ شَاعِرٌ مِثْلِي رَآكِ فَرَقَّ لِي وَأَذَابَ هَذَا السِّحْرُ مِنْ أَوْتَارِهِ
وأَعَانَ مِنْ هَوَسِ الجَرِيحَ عَلَى الهَوَى
وَشَدَا بِلَوْعَتِهِ عَلَيْكِ وَنَارِهِ
وَمَضَى يُغَمْغِمُ فِي الضِّفَافِ ، وَفِتْنَتِي
وصَبَابَتِي تَنْسَابُ فِي تَيَّارِهِ !

* * *

قَالَتْ: كَآبَاتُ المَسَاءِ أَهَجْتَنِي ! قُمْ هُزَّ مِنْ فَجْرِ الخَيَالِ صَبَابَتِي
هَاتِ اسْقِنِي نَغَمَ الصَّبَاحِ لَعَلَّنِي
أَنْسَى عَلَى شَفَةِ المَسَاءِ كَآبَتِي !
قُلْتُ : ارْقُبِينِي فِي غَدٍ إِنَّ الأَسَى
فِي الرُّوحِ أَخْرَسَ هَوْلُهُ شَبَّابَتِي !...

« وزارة المعارف » محمود حسن اسماعيل

البائس الثائر على نفسه وعلى الناس والأيام عبد الحميد الديب ...

وعبد الحميد الديب هذا شخصية عجيبة متناقضة ، تثير في النفس بمظهرها وبأدبها وبسلوكها كل عواطف الإشفاق والقسوة والألم والضحك. فهو يعجبك بشعره، ولكنه يغضبك بسلوكه. وهو يضحكك بحديثه ، ولكنه يؤلمك بمظهره . أشبعته الأقدار قسوة وإرهاقاً وبؤساً ، وأشبعها هو استخفافاً واستهانة وزراية . وهو على حاله تلك يعتد بنفسه إلى أبعد حد ، ويرفع شعره فوق كل شعر ، فشوقي مهما سما في تقديره لا يبلغ شعرة في مفرقه ، وهو ملازم للفيشاوي لا يريمه في الضحى والأصيل والعشية، حتى لقد يبيت على كراسيه . ولقد جاء العيد وتفرق إخوانه كل إلى شأنه وبقي هو وحده على إفريز الفيشاوي ينشد :

يامعشر الديب وافى كل مغترب إلا غريبكم في مصر ما بانا
قدمتمو الشاة قربانا لعيدكم والدهر قدمني للبؤس قربانا

لقد تغير كل شيء في الحياة ! ومن ذا الذي يا عز لا يتغير ؟! وها هو ذا معول الهدم يهدد مقهى الفيشاوي بالدمار تنفيذاً لقرار دائرة الأميرة شويكار . فهل يحفل أدباء الفيشاوي بتاريخ ناديهم العتيق وذكرى أيامهم الطيبة فيه كما يعنى بذلك أدباء الغرب؟ هيهات!

م . ف . ع

النُّور

للأستاذ أمجد الطرابلسي

تَدَجّى السَّبيلْ ومات الدَّليلْ
وتاه الرَّفيقْ
وهذا الظَّلامْ أضاع الزِّمامْ
فضلَّ الطَّريق .
وخاف الرَّحيلْ فأغفى ونامْ وما يستفيقْ

* * *

وأين الصَّباحْ يواسي الجراحْ
ويحيي الأملْ
يسقيه الحسانْ ضياء الدَّنانْ
وخمرَ القُبلْ
فألقى السِّلاحْ وراء الزَّمانْ صريعَ المَلَلْ

* * *

أقامَ الأَلَقْ وراء الغسقْ
يُنيرُ المدى
وحولَ الخصورْ وفوقَ النَّحورْ
يَصُبُّ النَّدى
صبايا الشَّفَقْ رفعنَ السُّتورْ له فاهتدى ...

* * *

سباه الجمالْ وسحرُ الدَّلالْ
وحلوُ النَّغَمْ
فألقى عصاهْ مُريقاً سَناهْ
وراء الظُّلَمْ
وخلّى الضَّلالْ وبؤسى المَتاهْ لِرَكْبِ الأَلَمْ

* * *

هنا الليلُ تامْ وهيبَ الظَّلامْ
مهيبَ الحَلَكْ
وباتَ الصَّباحْ أسيرَ الملاحْ
رَضِيَّ الشَّرَكْ
فمن للهيامْ وراء البطاحْ وتحتَ الفلكْ ؟

* * *

طلبتُ الضِّياءْ فجزتُ الجواءْ
أمامَ النُّسُورْ
نفضتُ الدُّهورْ وخُضتُ البحورْ
لأحظي بِنورْ
ظلامُ الفناءْ يَعُمُّ القُصورْ فكيفَ القُبورْ...؟

« باريس » أمجد الطرابلسي

المصور

شاهدت حاكية تأتي على الصوَرِ كأنما يتحدى رسمها القدرا
فقلت خلق بلا سمع ولا بصرِ لينفخ المرء فيها الروح إن قدرا

محمود غنيم

استرجع شبابك وسعادتك الزوجية . جدد غددك لا بالعقاقير المضرة بل بالعلاج الطبيعي . أفروس مبتكر طبيعي أصلي يضمن لك ذلك مركب من غدد الثيران الصغيرة فقط . احترس من التقليد الرخيص المضر